عدد ١٨٥

ثمن النسخة ٣٠ صانتيما

السنة الثامنة عشر

العصر الجديد

الخطاط عبد السلام الفحاح

١٣٣٨ صرح

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح فى حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا
المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيرى *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ٨ ذى الحجة ١٣٥٥

جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة فى كل اسبوع موقتا

الموافق ١٩ فيفرى ١٩٣٧

عيد الاضحى المبارك

العصر الجديد يقدم بكل احترام واجلال الى اعتاب السدة الملوكية الجناب العالى

مولانا احمد باشا باي الثاني

مراسم التهنئة بهذا العيد المبارك. ويسال الله عوده عليه وعلى ابنائه وجميع آله وشعبه وهم رافلون فى اشهى حلل السعادة والهناء.

كما يقدم لجميع مشتركيه وقرائه الافاضل بالبلاد العربية تمنياته القلبية بالحياة لامثال هذا العيد ظافرين فائزين.

وبهذه المناسبة نعتذر لقرائنا عن احتجاب جريدتهم فى الاسبوع المقبل.

رحلة مسيو فيينو فى البلاد التونسية

منذ امد ليس بالبعيد قامت دعاية واسعة النطاق مفادها ان م. فينو وكيل وزارة الخارجية للحكومة الفرنسية ينوى زيارة هذه الربوع لبحث رغبات الامة التونسية ودرس مطالبها على عين الارض. وذلك على اثر المفاوضات التى دارت بينه وبين المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه.

وفعلا قدم رئيس ديوانه وكاتبه الخاص لتمهيد الرحلة وقد كان اذاك متحرزا جدا فى تصريحاته لرجال الصحافة. معتصما بحبل التملص من وابل الاسئلة المتساقط عليه من الصحافيين الذين يجدون فى مثل هذه الزيارة فرصة للظهور الى قرائهم باخبار شيقة جديدة ومعلومات يتحرق الشعب شوقا الى الاطلاع عليها.

ولاسباب فجائية نشرت الصحافة تفاصيلها فى وقتها عدل م. فينو عن تنفيذ ما اعتزم عليه. وبقى امر الرحلة موقوفا الى هذه الايام.

اصبح تنفيذ الرحلة امرا مقضيا. وصح العزم من جديد على انجازها. وقد قدم الى هذا الطرف سكر تيره الخاص. وسوف لا يبرز هذا العدد وتتلقفه ايدى قرائه حتى يكون مسيو فينو بين اظهرنا يستقى المعلومات من مواردها الاصلية.

و «العصر» باسم الشعب التونسى يرحب بالضيف العظيم ويأمل خيرا جزيلا من وراء هذه الرحلة التى ستكون ولاشك خالية من المؤثرات. وفى وقاية من خطل الغلاة المستعمرين كما كان فى العهد القديم.

ولسنا من المتشائمين كغيرنا ممن زحزح اعتقادهم البلاغ السفيرى المتضمن وجوب تقديم مطالب من كل من يروم مقابلة سعادة الزائر الكريم. وادخل عليهم ذلك ريبا فى جريان الامور فى جوها فى الاديم متشبع بروح العدل والانصاف والبعد عن دواعى الشكوك والظنون السيئة.

لسنا من هولاء لاننا نعتقد ان هذا الامر دعاه واستلزمه ضيق الوقت وواجب النظام. وايضا لما لنا من الثقة فى اخلاص نية مقيمنا العام ويقظته لا يخامرنا ريب فى ان الامور ستأخذ مجراها الطبيعى ولا يمكن بحال ان تمتد اليها ايد اثيمة تحولها عن مواضعها.

وبعد...

هل وجدت يا جناب الوزير تلك المناظر التى تفتت الاكباد ؟ هل شاهدت رجالا يتخذون الارض فراشا والسماء لحافا. ونسوة يبتن مع صبيتهن على الطوى. لا يجدون ما يقدرون به على سد الرمق. ولا سكن لهم ولا مأوى ؟ فان لم تجد ذلك فاين ذهب. وهل شقت الارض وابتلعته. ام امتدت اليه ايد فاختطفته..؟

هل ابصرت اجسادا تحطمها الامراض وتهشمها السقامات وهى تبكى الحجر الصلد؟ فان لم تبصرها فهل ضمها القبر. ام مسح عليها المسيح فعادت سليمة معافاة كأن لم يصبها مرض ولا سقم ؟

هل عاينت الفقر المخيم على هذا البلد المسكين. والتعاسة المنبثة فى ارجائه والباسطة اجنحتها عليه. فان لم تعاين كل ذلك فاين اندكت معالمه ؟ وهل الذى خلفه زائف. ام حقيقى ؟

هل رايت المجالس البلدية وكيف ان قلوبها قدت من الصخر بل هى اقسى فهى افزع من عزرائيل. واعظم رهبة منه فى قلوب السكان المنكوبين فان لم تر ذلك فهل لى ان اقول لسعادتكم انهم لمن المنافقين المخاتلين ؟

واخيرا هل ادركتم ان هذا الشعب الوديع قد بات فى حاجة لان يعطى الضمانات الدستورية اللازمة. واصبح اهلا لان يتمتع بالحريات الضرورية لكل الشعوب ؟ فان لم تدركوا هذا فان لنا قادة هم رجال الديوان السياسى لا نظنهم الا قادرين على انارة السبل امامكم وفتح ابواب الارشاد فى وجهكم.

هذه بعض آمال الامة التونسية وملاحظاتها بسطناها بكل صراحة حتى نكون قد ادينا امانتنا الصحافية وقمنا بقسطنا المفروض علينا من التعبير عن آراء الشعب وايصال صداها الى آذان الحكومة ليكون لديها نبراسا تسير على ضوئه فى تحقيقاتها ولها هاديا فى ابحاثها التى عليها يتوقف صلاح هذا القطر وانتعاشه او تدهوره واضمحلاله ومحق اثره من الوجود لا قدر الله.

فمن مسيو فينو نرجو عملا جديا لفائدة سعادة ورفاهية هذا الشعب المسكين وما ذلك على همة الرجل المنصف الحر مثله بعزيز.

العصر الجديد

رحلة الزعيم الجليل الشيخ الثعالبي

الى الهنـد

تابع لما قبله

وقد صرح زعيمهم الاكبر الدكتور اميدكر «عميد كلية الحقوق فى بمبى» فى مؤتمر ياولا الاخير بما يفيد ترجيحه للديانة الاسلامية عن غيرها من بقية الديانات بلباقة ومهارة بكلمات واضحة المعانى قال فيها :

«اذا كانت ارادة البارى تعالى جعلتنى أولد هندوسيا فلن أموت هندوسيا ولا أبقى فى شعبة من شعب الهندوسية ولن أعتنق دينا نشأ فى الهند. بل ذلك الدين القيم الذى اجد فيه الحرية والمساواة والاخاء والشعور الانسانى، ولن أعتنق دينا تعتنقه أقلية أو ضعفاء»

وهذا وصف صريح فى انه لا يبتغى غير الاسلام دينا ولكن فى لباقة سياسية جديرة من مثل الدكتور.

ولنعد الى الموضوع. اجتمعت بذلك الكاهن المسلم وقد كتبت جانبا مهما من أحاديثه وأرى ان من مصلحة الدعاية الى الاسلام فى الهند أن لا أذيعه وربما أطرقت به سماحة السيد أمين الحسينى ليكون على جلية من الامر. وقبل أن أفارق كاهننا العزيز زودته بمعلومات قيمة لاغناء لمثله عنها بشأن نظام الاجتماعيات فى الاسلام وهى من أفضل ما أخرجته الشرائع الالهية للناس

واذا كتمت حديثى مع الكاهن المنبوذ المسلم فلن أكتم احاديثى مع غيره مما قد يكون له شأن مهم فى الموضوع فقد اجتمعت فى يوم الجمعة ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٦ بالدكتور مظهر الحق فوز الذى كان هندوسيا واسلم من سنوات وقد تزاورنا عقب هذه المقابلة مرتين للبحث فى مسالة الدعاية الى الاسلام فى الهند بين الهندوسين وغيرهم وهو رجل عليم بالنفسيات وواقف على كل ما يختص بها من الاسرار فى الهند متضلع تام فى العلوم الدينية، اعتنق الاسلام وهو على بصيرة تامة منه بعد خروجه من الدين الذى نشأ فيه وقد ذكر لى فى جملة ما ابداه من الملاحظات فى امر الدعاية الى الاسلام انه يجب القيام بها عمليا لا قوليا لذلك يرى من الضرورى أن يعنى باصلاح المسلمين من الناحية الخلقية اصلاحا حقيقيا ليكونوا قدوة حسنة فى نظر الهندوسيين الذين نريد ادخالهم فى الاسلام.

اما الدعاية القولية التى تكون من الخارج فلن تكون مفيدة الفائدة المطلوبة. هذا ان لم نقل انها لا تفيد الا الجدل الذى لا خير فيه والسبب فى ذلك ان التعليم الحديث قد اصلح ظواهر المجتمع الهندوسى بقدر ما احدث من الفساد فى المسلمين ثم أثبت لى ذلك ببرهان محسوس قال فيه : ان عدد المسلمين فى ولاية بمبى لا يتجاوز السدس من مجموع سكانها مع ان نسبة المسجونين من مجرميهم تبلغ ٨٥ ٠/٠ من نسبة مجموع المساجين فى العناصر الاخرى وعدد هولاء لا يزيد عن ١٥ ٠/٠ وهو فرق فاضح لا يمكن التغاضى عنه بوجه. فكيف يمكن والحالة تلك ان نطلب من الاكثرية المتعففة المثقفة الغنية بان تقتدى بالاقلية الجاهلة المثقلة بالاوزار. ولتلافى هذه الظاهرة الخبيثة المنفرة ينبغى لنا ان نهتم بمعالجة المستوى الخلقى بين المسلمين قبل اى شىء حتى نعدهم لان يكونوا قدوة صالحة لغيرهم فى الدين وغير الدين من بقية العناصر الاخرى وبالاخص الهندوس منبوذين وغير منبوذين.

معنى الدين عند الهندوس

وهنا لا يفوتنا التنبيه الى ان الهندوسى لا يفقه معنى لاتخاذ الدين كعقيدة وهو شىء لم يعرفه ولا اباوه من قبل فهو يتصور الدين كتقاليد تصله بالحياة ليكون حسن السلوك مودب النفس محبا للنظافة والاناقة، وهذا عنده هو المعيار الصحيح الذى يزن به جميع الفضائل التى ينبغى ان يتحلى بها الناس جميعا، فاذا ظهر له انه اعلى فى المسلم سمت نفسه بالطبع للتخلق به والاقتداء بسلوكه ومتى حدث هذا الامتزاج يشعر الهندوسى بالفرق الذى بينهما فى العقائد. اما بدون هذه الوسيلة فلن يحصل امتزاج فقد اعتاد الهندوسى التجمل بالنظافة فى صباح كل يوم والذهاب الى المعبد والتماس المعونة من الوثن الذى يحيطه بشىء من القداسة ليضع عليه نطاقا من الزهور ثم يذهب الى عمله فاذا سمع من المسلم الذى يكون متفوقا عليه فى مقاييس النظافة والاناقة والتهذيب ما يصرفه عن اتباع هذه العادة باقوال غير محرجة ولا مثيرة للضغينة انقاد اليه واعتبرها منه كنصيحة لا يرتاب فيها وذلك بان يقول له مثلا ان ممارستك لهذه العادة حسنة فى ذاتها لكن هناك ما هو احسن منها وامس بالطهارة الروحية وهو توجيه القلب الى الله تعالى دون اشراك له مع غيره فيه ثم يرشده الى سمو المعانى فى الصلاة الاسلامية وما تحدثه فى النفس من قداسة وطهر وهكذا يجد الهندوسى نفسه منجذبة لدين يملأ قلبه اطمئنانا بالله وايمانا بالحق يشعر فيهما بما له من كرامة وسمو اكثر مما يشعر به فى الحالة التى كان عليها وحينئذ لا يثقل عليه اعتناق هذا الدين ولا يحول بينه وبين تفهم اسراره تعصب او تحد ممقوت كما يحدث بطريق المجابهة والتشدد فى الانكار.

هذا رأى صاحبنا وهو كما أراه دقيقا يجب على الدعاة ان يفقهوه.

يتبع

مطالب الزيتونيين

انا وان كنا على يقين من ان الوعود التى تزود بها الوفد الزيتونى الذى قابل المراجع العليا سيوفى بها. اذ لسنا فى العهد البيرطونى الذى يصدق عليه المثل القائل تسمع جعجعة ولا ترى طحنا الا اننا نرى واجبا علينا تايد ابنائنا الزيتونيين فى مطالبهم المعقولة التى لا تقبل الرد ولا المناقشة.

طلب الوفد الزيتونى حسبما صرحت به الجرائد اليومية خمسة مطالب.

المطلب الاول : العناية بمدارس سكناهم من حيث توفير اسباب الراحة لهم وذلك بادخال الضوء والماء مراعاة للقواعد الصحية ولعمرى ان هذا المطلب جدير بكل عناية ولا يسع الحكومة الا الاصغاء اليه باذن واعية فانها لو تاملت فى حالة التلامذة وكم يموت منهم سنويا وكم يصاب منهم بمرض السل وغيره من الامراض الفتاكة ويؤدى ذلك الى عدوى بعضهم على بعض حيث انهم يشربون كلهم من كوب واحد. وعندما يرجعون الى مسقط روسهم يصاب اهلوهم

البقية على الصفحة الرابعة

منشا فكرة تخوف جمعية المدارس القرآنية

من تشريك المدارس المراد احداثها في اعانة المدارس القديمة

كنا نشرنا كلمة بجريدة النهضة الغراء ابدينا فيها تخوف جمعية المدارس القرآنية من تشريك المدارس المزمع على احداثها في الاعانة التي خصصت للاثنين والعشرين مدرسة واقمنا البرهان القطعي على استهداف المدارس المومأ اليها لخطر الاغلاق ان لم تتلاف بالدواء الناجع وهو قصر الاعانة القديمة والزيادة عليها اي على المدارس القديمة واشرنا الى ان التشريك يكون سببا في القضاء على الجميع لما يترتب عليه من ضعف القدر المخصص لكل مدرسة لاسيما والمدارس الحاضرة قطعت شوطا بعيدا في التقدم وامكن لها ان تنتخب المعلمين الاكفاء وان تعلق الامال الكبيرة على ما ستقاضاه من الاعانة لتسير اجهزتها العظيمة المهددة اليوم بالانحلال من جراء فقد المداخيل الكافية بيد ان قلم تحرير النهضة بعد ان نشر الكلمة المومأ اليها عقب عليها بمايفيد استحسان تشريك المدارس المزمع على احداثها في السنة الجارية مع الملاحظة بان تخوفنا في غير محله الخ ولذا راينا لزاما علينا ان نبين ان مستندنا في التخوف من التشريك بالادلة المنطقية التي يقدرها العقل السليم حق قدرها واليكم البيان•

كانت اعانة المدارس قبل هذه السنة عبارة عن ٤٠٠٠٠٠ وكان عددها اذ ذاك احدى وعشرين مدرسة وفي اثناء السنة المنصرمة وقع احداث مدرسة اخرى ببعض جهات المملكة وبالرغم عن جدتها وعدم استقرارها اذ ذاك تناولت من الاعانة ما اثارت به مشاكل كبيرة في ميزانيات المدارس وقد ادرك البعض منها العجز فعلا ولما احس مديرو المدارس بالخطر عقدوا اجتماعا بالعاصمة مستائين ومتسائلين عن الاسباب التي جعلت الاعانة تذوب فاجيبوا من لدن ادارة المعارف بادخال مدرسة في التوزيع ولم يسع جمعية المدارس وقتئذ الا الاحتجاج على هذه المفاجاة التي لم تكن في الحسبان وتقديم البينات الصادقة عن حالة المدارس التي تستوجب الرحمة وتقضي بالاسعاف وقرر المجتمعون مقابلة جناب سيدي مدير العلوم والمعارف وبسط الحالة لديه وفعلا تحصلوا على مقابلته وافضوا الى جنابه بالبراهين الصحيحة التي لا تقبل قدحا فكان جواب جنابه انه لا يرى مانعا في قصر الاعانة على المدارس الحاضرة نظرا للحجج التي وقع الادلاء بها لدى جنابه وحيث اتصل القضاء بتشريك هذه المدرسة فقد استمرت تتقاضى جانبا من الاعانة واثار التنقيص لها وتطبيق مبدا التنقيص قد اثرا اسوا الاثر على ميزانيات المدارس وتركاها تتخبط في ظلمات من الشقاء والتعاسة والضائقة التي لا يقدر قلم البليغ على الاحاطة بما جرياتها ولما رات جمعية المدارس ان الحالة باءت وان تداركها بغير الالتجاء الى الميزانية التونسية ضرب من المحال لما توالى على المجتمع التونسي من النكبات فعقدت اذ ذاك جمعية المدارس جلسات متوالية لانقاذ الحالة من الخطر والاخذ بيد مشروع المدارس من الهوة التي سقط فيها من جراء عوامل شتى تجمعها الضائقة المالية وكلفت كاتبها بتحرير سلسلة مقالات في وصف حالة المدارس واستنهاض همم النواب بالمجلس الكبير لتلافي الحال قبل ان يتعذر التدارك ويوول الامر الى غلق هذه المدارس واحدة فواحدة وكان من برنامج الجمعية وقتئذ المطالبة بتسوية مدارسها بمدارس الاتحاد الاسرائلي في المنحة باعتبار عددها وباجراء عملية حسابية في الموضوع ينبغي ان يكون لمدارسنا الحاضرة التي هي عبارة عن الاثنين والعشرين مدرسة خمسة ملائين وسبعمائة الف وستون الف فرنك وفعلا قدمت تقارير في الموضوع لنوابنا بالمجلس الكبير وعززت الجمعية اذ ذاك هذا الطلب بكتاب مفتوح لجناب مدير العلوم والمعارف ذهبت فيه الى تايد المطلب باوجه معقولة وبيانات لا تقبل الطعن ولا الخدش• فكانت النتيجة المؤملة بعد المواقف العظيمة والمجادلة القيمة والبراهين الساطعة ان احرزت المدارس الحاضرة على ٤٠٠٠٠٠ وذلك بعد اللتيا وبعد التي ورات الجمعية عندئذ انها افلحت نوعا ما في افهام النواب الحالة الحاضرة وان قصرت الجهود عن ابلاغ المدارس الى ما تستحقه بالمقايسة بغيرها وموازنتها بكثير من المشاريع التي لا يشق لها غبار في تقاضي الاعانات الوفيرة وهنا لا نتحاشى عن ان نبدي فكرة التخوف واضحة جلية وبيانها ان الاعانة الحاضرة لا تفي بضروريات المدارس العلمية نظرا لما اسلفنا من المصادقات التي صودقت بها سواء في العجز الذي تخوض غماره اليوم او في الاعراض عنها وعدم النظر اليها كغيرها من المدارس العلمية كمشروع الاتحاد الاسرائلي بحيث يصح لنا ان نقول انها مهضومة الجانب ومضطهدة في آن واحد• وبما ان هناك اشاعة تحوم حول احداث مدارس جديدة نحن نتمنى تحقيقها وابرازها الى حيز العمل خشينا ان تنظم هذه المدارس التي يقال انها عشرون في ميزانية الاعانة القديمة والزيادة فكتبنا ما كتبنا ورائدنا في ذلك الاخلاص للعلم وشعارنا المحافظة على المدارس الحاضرة من الانهيار والسقوط ليس من الحكمة ان تنشا بيوت من آجر واحجار البيوت الاخرى فنكون قد هدمنا من جهة ما مضى على بنائه ربع قرن وبنينا شيئا اخر هو في نفسه هدف للخطر لا سيما وهناك اموال اخرى قد ارصدت لفائدة التعليم منها ما قرر للتعليم البدوي ومنها ما رسم في ميزانية المعارف لبث العرفان فكان من الواجب مسالمة المدارس القديمة والابقاء عليها وتوزيع شيء من المال المخصص للتعليم العام على المدارس التي سيقع احداثها وبذلك يطرد السير ولنا من الادلة التي سنوردها فيما بعد اذا اضطررنا اليها ما يسلم به كل عقل سليم•

الرئيس الشرفي
لجمعية المدارس محمد التهامي عمار
الكاتب العام محمد الهادي العامري

* * *

العصر الجديد

بمراجعة تقرير السيد محمد شنيق المنشور بجريدة الزهرة الغراء عند تقرير الزيادة للمدارس القرآنية في هذه السنة الجارية يتبين جليا ان الاعانة مخصصة لاثنين وعشرين مدرسة كما هو صريح التقرير الذي وقعت المصادقة عليه من اللجنة المالية في دورة المجلس الكبير الاخيرة•

ونحن من جهتنا نعاضد هيئة جمعية المدارس القرآنية في طلب زيادة الاعانة بنسبة زيادة المدارس حتى نوفق بين واجب نشر الثقافة والمحافظة على بقاء مدارسنا الموجودة قائمة الذات سائرة في طريقها بغاية الحزم والنشاط•

نشرة في الادب

ابو الطيب المتنبي

ولد ابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور في سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة وقد نسب اليها وليس هو من قبيلة كنده حقيقة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة•

وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل في ثلاثمائة من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هولاء قال عشيرتي مخافة العين عليهم ويقال ان ابا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل بعد ذلك الى الشام بولده ونشا ولده بالشام والى هذا المعنى اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي بقوله :

اي فضل لشاعر يطلب الفضـ ـل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع في الكوفة الما ء وحينا يبيع ماء المحيا

ومن الكوفة ذهب الى الشام في حالة صباه واشتغل كثيرا بفنون الادب وكان من اكبر المطلعين على المفردات اللغوية وشواذها وغريبها ولا يسال على شيء الا اجاب عنه بدون توقف مستشهدا في ذلك بكلام العرب من النظم والنثر، وقد ساله ذات يوم الشيخ ابو علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة عن عدد الجموع التي لنا على وزن فعلى بكسر الفاء فاجابه المتنبي في الحال حجلى وظربى فقال ابو علي طالعت بعد ذلك كتب اللغة ثلاث ليال فلم اجد لهذين الجمعين ثالثا واما شعره فهو معروف بين الناس فلا حاجة حينئذ للتنوية بشانه• وقد روى له الشيخ تاج الدين الكندي بيتين لا يوجدان في ديوانه وهما :

ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني انزلت امالي بغير الخالق

ومن الناس من يرجح شعره على ابي تمام ومنهم من يرجح ابا تمام عليه•

وقد كان ديوانه محل اعتناء العلماء والادباء ولذلك تراهم يقيمون له شروحا كثيرة بين مطولات ومختصرات الامر الذي لم يقع لغيره•

وكان شعره في المدح مبنيا على حقائق ساطعة لا يصعب عليه عند الحاجة ان يقلبها بعينها اسباب هجوه المر•

وقد وعد ذات يوم بدر بن عمار لمرافقته في رحلة ولكنه تخلف عنها ولم يخف عليه وشاية الاعور بن كروس، فانشا قصيدة يمدح فيها بدر بن عمار ويعتذر عن تخلفه وهذا مطلعها :

الحب ما منع الكلام الالسنا والذ شكوى عاشق ما اعلنا

الى ان يقول

وانه المشير عليك في بضلة فالحر ممتحن باولاد الزنا
ومكائد السفهاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بئس المقتنى

ولعل هذا البيت ماخوذ من قول مروان بن ابي حفصة :

فاضرني حسد اللئام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

ومن قول حبيب الطائي

وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع

وسبب تسميته بالمتنبي ادعاؤه للنبوه في بادية السماوة وقد تبعه وقتئذ فريق كبير من بني كلب وغيرهم وعندها خرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيديه فاسره وحبسه طويلا وشتت شمل اصحابه ثم استتابه واطلق سراحه•

وقد سئل عن معجزته التي تثبت دعوته في النبوه فاجاب بانها قوله :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته بد

وقيل لانه اول من تنبا بالشعر وقيل غير ذلك•

ثم التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة•

ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلاثمائة ومدح كافورا الاخشيدي وكان يقف بين يدي كافور وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسين وثلاثمائة وارسل كافور خلفه رواحل الى جهات كثيرة فلم يعثر عليه وكان كافور قد وعده بولاية بعض اعماله فلما راى تعاليه في شعره خافه، وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعي المملكة مع كافور

وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتفاهمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالوية النحوي كلام فوثب ابن خالوية على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشجه ثم خرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر وامتدح كافورا كما ذكرنا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل جائزته وعند رجوعه من عنده قاصدا بغداد ثم الى الكوفة في الثامن من شعبان هجم عليه فاتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من رفاقه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في مكان يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد، ولما شاهد المتنبي الغلبة اراد ان يلوذ بالفرار فاوقفه غلامه وقال له : ماذا تتحدث الناس عن هذا الفرار وانت القائل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم

ولما سمع هذا البيت كر راجعا حتى قتل فكان كلامه سبب قتله وذلك يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة•

حياة الحزب الدستوري

كان مساء يوم الاثنين ٤ ذي الحجة مساء حافلا باقامة ذكرى منفى الوطنين المخلصين الشيخ محمود كريشان، والسيد الطيب عبد المقصود : الاول الى رماده والثاني الى جزيرة قرقنه•

حوالي الساعة الثامنة غصت قاعات نادي الشعبة الدستورية بصفاقس بالوافدين من جميع طبقات الشعب• متسارعين الى شهود ذكرى من ابعدوا عن بلدهم واهلهم وذويهم الى الصحارى القاحلة والمراقد الخشنة، والمتاعب الشاقة في سبيل الوطن المفدى وفي سبيل المصلحة العامة•

ولما حلت الساعة المعينة استوى السيد الهاشمي اللوز، رئيس لجنة الاحتفال الوقتية قائما والقى خطابا بديعا حول التضحية الوطنية وبعد الانتهاء اعطى الكلمة الى مثال الوطنية الحقة السيد الهادي شاكر فرحب بالرحالة التونسي السيد سعيد ابو بكر مكاتب جريدة النهضة المتجول الذي كان حاضرا الاحتفال ثم ذكرنا بتلك الايام النكدة التي قضيناها بين مخالب الظلم وبراثن الاستبداد ثم توالى الخطباء على الترتيب الاتي : السادة الكافي السلامي، الطاهر المصمودي، عبد الرحمان قويعة، احمد بالحاج، الحبيب شيخ روحه، حسين بلعيج، الحبيب المزيو، فقوبلت جميع الخطابات بالتصفيق الحاد• وكانت الاناشيد العذبة الحماسية من الشبيبة الوطنية تتخلل الخطابات•

وبعد انتهاء السيد الحبيب المزيو من القاء خطابه الوجيز الذي نوه فيه بمواقف مدينة صفاقس منذ القدم في سبيل الحرية• تلي على الحضور نشيدا وطنيا من تاليف والده الشيخ الوقور السيد محمد المزيو•

حب الوطن، حب الوطن
في وسط قلبي قد سكن
افديه بالمال وما املكه حتى البدن
ياوطني دم وطني هواك كم يعجبني
انت ملاذي والحمى فيك معاشي والسكن
ارضك ارض نافعه شمسك شمس لامعه
اهلك قوم كرما لم يرتضوا عيش الوهن
يسعون في نيل الحقوق بلا تراخ او عقوق
لم يهملوها انما ساروا بتدبير حسن
حقك حق لا يضيع يطلبه الشعب الجميع
لم يتركوه كيفما كانوا ولو عند الوسن
حزبك حزب الماطري احببته في خاطري
وافقته في كل ما يجريه فهو المؤتمن

حزب سياسي شجاع
عند النضال والدفاع
يقول قولا محكما
ياتي بخير للوطن
تدبيره ما اصوبه
قد حاز اعلى مرتبه
فهو الذى يعرف ما
يليق فى كل زمن
كن واثقا شعبي الكريم
بالماطري نعم الزعيم
ومن له قد انتمى
فى السر منك والعلن
فاعمل وجد يا ابن البلاد
لدفع ظلم واضطهاد
وكن معين الزعما
ان لم تعن انت ! فمن ؟
ولتك منهم فى اتصال
واسمع لنصح اذ يقال
فهم رجال طالما
دربهم خوض المحن
ولا تخالف ابدا
وكن لهم مويدا
واسأل رحيم الرحما
يحفظهمومن الفتن

اعطيت الكلمة الى السيد الطيب عبد المقصود فارتقى المنصة بادى الخجل من تنويه الخطباء فشكر الحاضرين والخطباء على تقديرهم لمن نكبوا فى سبيل الوطن. وما ان فرغ من خطابه حتى احتل المنصة الخطيب المفوه الشيخ محمود كريشان. فاقتبله رئيس لجنة الاحتفال وقدم له كتذكار اطارا جميلا نقشت عليه انامل الفنان البارع السيد الكافى السلامى ابياتا شعرية من نظم الاديب الشيخ الهادى الملولى ثم وقف منشئها وانشدها لنا:

يا بلبل الشعب حرك ريشه العود
فى موسم بجميل الذكر معقود
واصدح بلحن يثير البشر والطربا
واشد الحمامة وارق كل املود
نشيد فخر لعمر الحق والعلم
من تونس الخضراء يغشى كل موجود
بالذائدين وبالابطال والنجبا
من كل مقتدر يسعى بمجهود
من ناصروا الحق والايمان فانتصروا
فى يوم انس صبوح الوجه مشهود
ضمن نشيدك تبليغ الهنا لهم
من موثق فى قيود الاسر مصفود
واحمل على كاهل الاخلاص باقته
واهدها يا بلبلا ذكرى لمحمود

وبعد قبول الهدية التذكارية وهو متاثر تاثيرا شديدا. خاطب معبد رماده. الجمهور عامة والخطباء خاصة. شاكرا لهم تقديرهم لمن ادى واجبا عليه فى سبيل خدمة بلاده وانه يستلذ تلك التضحية. مهما كلفته من المقاساة وانه لا زال مستعدا لتلقى امثالها. لا سمح الله، لو تحل حكومة غاشمة. محل الحكومة الحالية التى تدل ظواهرها انها عادلة. ثم سجل على نفسه الاسر لسيادة الدستور حتى تبلغ تونس غايتها المقدسة.

وبعد ترنم الشبيبة الوطنية نهض السيد الهاشمى اللوز وبعد جولة بين الطوادى التى انتابت الدستور. وبيان موقفا نسميهم عرفا الاعيان، بين الامس واليوم. اشعرنا بانتهاء الحفلة.

اخبار محلية

نــداء

ايها المحسنون :

ان الفقير الذى جعل الله له نصيبا من ثمرة احسانكم يرغب منكم التفضل بمنحه جلود اضحياتكم لتستعين بها جمعيته على القيام بجملة شوونه وهو يهنيكم بعيدكم المبارك ويضرع الى الله تعالى ان يعوضكم الاجر الوافر والخير الجزيل وقد اعدت جمعية البر العربية وكلاء بالمراكز الاتية تسلم جلود الاضحيات من اهل البر والاحسان فى ايام العيد الثلاثة :

بالمدينة : بالماوى الخيرى
بطريق الداير مركز كعنيش : السيد الصادق الصباح
بساقية الداير : السيد الشيخ خليفه غربال
بطريق تونس قصاص قدام التيشمه : السيد احمد بلغيث
بطريق تونس ساقية الزيت : السيد الحاج الصاق عمار
بطريق تنيور مركز الشيحة : السيد محمد الجلولى
بطريق تونس بالربط : السيد احمد الفقى «معمل الخبز»
بسيدى عباس : قهوة السيد محمد خلف
مركز كمون : السيد الحاج احمد كمون
الافران بمركز الجلولى : السيد محمد الحاج محمد الغريانى
العين مركز بن حليمة : السيد عبد اللطيف السماوى
عطية مركز معلى : السيد منصور الشعرى

• • •

عــواطف الاحسان نحو الطفوله

فى صباح يوم الاربعاء الفارط وقع التنبيه على ما يزيد عن الاربعمائة طفل من فقراء ابناء صفاقس ليحضروا مع اوليائهم بمستشفى سيدى عباس وذلك ليقع التوزيع عليهم باثواب جديدة يستقبلون بها موسم هذا العيد المقبل ويفرحون كاخوانهم ابناء الموسرين من افراد الامة.

وبالفعل ففى نحو الساعة العاشرة صباحا كانت ساحة القصة مكتظة بالخلائق وكل واحد يحمل على ذراعيه طفلا او اثنين وعندما وقعت المناداة وتقدم كل شخص بنفسه ليتسلم من المحسنة الكبيرة مدام بانيون ثوبا جديدا وكان هذا المشهد الجميل واقعا بحضور عاملنا المحبوب سيدى محمد العزيز الجلولى وجناب مراقبنا اللطيف مسيو بانيون فالى لجنة هذا العمل الانسانى نزف تهانينا القلبية وتشكراتنا العميقة.

طالعوا مجلة مكارم الاخلاق

المدرسة القرآنية الادبية

او مدرسة السلامى «امام القضاء»

جلسة يوم ١٥ فيفرى ١٩٤٧

رئاسة : السيد عثمان المسعدى

عضوية : السيدين محمد بن على ومحمد الشافعى

لعل القراء على علم من الخلاف القائم حول هذه المدرسة بين موسها السيد احمد السلامى وبين مديرها الحالى السيد الحاج محمد شيخ روحه.

ولما كان يوم كان يوم الاثنين الماضى هو موعد النظر فى هاته القضية فقد راينا حرصا على افادة قرائنا المتشوقين الى معرفة اطوار هذه القضية الهامة، ايفاد مندوبنا الى قاعة المحكمة لموافاتنا بما يدور بالجلسة حولها.

حوالى الساعة التاسعة نودى على القضية فقام السيد ابراهيم بورقعة نائب المدعى السيد الحاج محمد شيخ روحه وبسط القضية قائلا : ان المحل المدعى فى شانه هو فى تسوغ منوبه من الخصم السيد احمد السلامى وانه هو الذى يدفع معين الكراء. وطلب تأييد الوسيلة الاستعجالية الصادرة فى ٢٩ أوت عام ١٩٣٦ وتغريم الخصم بسبعة آلاف فرنك غرامة ملاحظا وان الخصم ولئن كان هو الموسس للمدرسة المدعى فى شانها الا ان صفة التأسيس لا تخوله حق التدخل فى شوون المدرسة ضرورة ان الموسسين هم كثيرون ولم يحاول احد منهم القيام بالدور الذى يقوم به السيد السلامى الا» وستداخل زميلى السيد حسن شفرود بالنيابه عن احدهم ويبين لكم موقفه ازاء هذا المشروع.

ثم اعطيت الكلمة الى السيد حسن شفرود وذكرانه يريد الان التداخل فى هاته القضية نيابة عن احد الموسسين لهذه المدرسة وهو السيد الحاج احمد الفوراتى وائنى عن حسن ادارة السيد شيخ روحه. وطلب بقاءه بها ورفض دعوى الخصم السيد السلامى.

ثم جاء دور وكيلى المدعى عليه السيد احمد السلامى وهما السيدان الطيب بن داعى والحبيب اللوز فطلبا تاخير النازلة الى الجلسة المقبلة لتقديم ملحوظاتهما كتابيا حول تداخل الدخيل الطارى.

واثر مفاوضة استعجالية قرر المجلس رفض مطلب التاخير واذن وكيلى المطلوب بالدفاع فى الاصل وازاء هذا الرفض اعلن الوكيلان المذكوران تخليهما عن النيابة لعدم تمكنهما من الاطلاع على التقرير الكتابى الذى قدمه نائب الدخيل بالجلسة والاجابة عنه بالمثل.

وبعد المفاوضة حكم المجلس العدلى بتاييد الوسيلة الاستعجالية وابقاء المدرسةبيد مديرها الحالى وتاخير الطلب فيما يخص الغرامة.

نظرا لاهمية هذه القضية، وغرابة الاطوار التى انتابتها ربما وافينا قراءنا الكرام بتفاصيلها حتى يكون الفكر العام على بينة منها.

صندوق الرهائن بادارة العمل

بلغ عدد مطالب الرهن المقبولة فى بحر شهر جانفى الفارط ٢١٠ مطلبا.

فكانت جملة القيمة المدفوعة ٣٠، ٥٢/٢٤٢ فرنك مع الملاحظة ان القيمة الاصلية للمرهون هى ٥٠، ٠٧٠، ٨٧ فرنك

التجربة سيف الحق

من اراد ان يلتذ بشرب القهوة اليمنية الحقيقية. ويقوم بواجب اكرام زائريه بمناسبة عيد الاضحى المبارك فليقصد ليقوم بواجبين عظيمين : اولا نفع نفسه ثم معاضدة المشاريع اتى هى عنوان نهضتنا.

النجم التمثيلي

شهرة هذه الجمعية تغنى عن التعريف بها وبراعة افرادها وقيمتهم الفنية معروفة من كل احد. لذا لا نرتاب فى الاقبال العظيم الذى ستلاقيه هذه الجمعية الدائبة على خدمة الفن بانقطاع واخلاص. ولا يمكن ان نشك فى ذلك خصوصا والجمعية ستقدم لشعبها النير، باستعداد عظيم روايتين بديعتين لم يسبق تمثيلهما قط. ولهما من الصيت الذائع ما يكفى لتهافت الجمهور على مشاهدتهما. وهما : الرواية التى كل موقف منها. بل كل كلمة تغتصب الضحكة من شدقى المتفرج اغتصابا. مع ما فيها من ترويق السمع بانغام الالات البديعة. وهى الرواية المحبوبة :

عم عثمـان التيـاس

والرواية الثانية تستدر دمعك مدرارا فى حين ابتسامتك على شفتيك. وقهقهة ضحكك تبلغ عنان السماء وهى :

الولدان الشـريدان .

وذلك مساء يومى ثانى ورابع عيدالاضحى المبارك على مسرح البلدية فسارعوا الى حجز مقاعدكم قبل نفاد التذاكر.

امين المعاش

فى غير بلادنا نرى غالبا التجار يتذمرون من احجاف امين المعاش بحقوقهم عند التسعير. ولكن بصفاقس الامر عكس ذلك فان امينا الحازم كثيرا يسعر اللحم بفرنكات ٥٠، ٤ الكيلو. فيحس الجزار بهذا الشطط وتابى عليه نفسه استثمار قلة خبرة ودراية الامين بوظيفة. ولهذا فهو لا يبيع بضاعته الا بااربعة فرنك فقط الكيلو.

وهذا ليس بعجيب ما دام المتقلدون للوظيف هم غير اكفاء ولا عارفين ولنضحك مع الضاحكين.

تذمر من الكومسار

يتذمر افراد الجمعيات التمثيلية من الكوميسار فى شأن الترخيص لهم فى الممثلات. وهذا مما يسىء الى الفن ولا يدع له مجالا للتقدم والرقى. فنطلب من الادارة افهام هذا الموظف واجبه. وسنعود للموضوع

التشغيل الحكـومي

بالورشات الخيرية

اننا نانف وايم الحق، من جولان الايدى فى اموال الدولة مهما كان نوعها، ولكن يكون اسفنا اشدا اذا كان هذا التزوير يحمل على كاهل الفقراء الجياع.

اشرنا فى افتتاحية عددنا الماضى الى وجوب الحرص على مراقبة صرف الاموال المقررة لتشغيل الجياع حتى لا يتسلل منها شىء الى جيوب المحظوظين. اذ كل فلس يزهق منها الى هولاء تزهق معه روح بريئة فريسة للجوع والخصاصة. وعلى اثر تلك الكتابة بلغنا ان فريقا من العملة بساقيت الزيت كان وجه يوم ٧ فيفرى الجارى الى مثال الحزم، ونصير الضعفاء السيد عامل صفاقس كتابا مطولا ناتى هنا على خاتمته التى لنا بها الفائدة الان :

«وفى صبيحة اليوم الذى وقع فى عشيته خلاصنا فى ٤ فيفرى ١٩٣٧ كتب الشاف ورقة بها اسماء الستة انفار المذكورين اعلاه الذين لم نرهم بجانبنا فى غير ذلك اليوم. وسلم تلك الورقة الى احدنا مكلفا اياه تسليم تلك الورقة الى الشاف المكلف من طرف البلدية بمنطقة سيدى صالح وعندما وصل الرسول بكتابه الى الشاف. امر هذا من طرفه الستة انفار بان يستعدوا لمصاحبة ادوات شغلهم ويلتحقوا بنا حالا واواهم بعدم ابداء اية معارضة وقت الخلاص حتى لا يفتضح الامر وكانت النتيجة ان اندسوا معنا وفى مقابل عمل بعض ساعات وقع خلاصهم على حسب اجرة نوبة كاملة.

ونحن مع استغرابنا من هذا السلوك المشين المزرى بالكرامة الانسانية. والعاطفة البشرية. نريد ان نعلم هل ان هذا الدور محصور بين الشافين الاثنين او ان لهما شركاء. وعليه فنحن نطلب منكم يا جناب الهمام التداخل شخصيا لدى جناب المراقب المدنى لاجراء بحث عادل نريه عاجل فى هاته المهزلة حتى يقف كل احد عند ماموريته بثقة وامان. وحتى ينفق كل اعتماد فيما خصص له. وثقتنا فيكم وفى جناب المراقب المدنى تجعلنا على يقين من اجراء الابحاث فى هاته القضية.»

فنضم صوتنا الى صوت اخواننا العمال الفقراء فى الكشف عن هذه التصرفات الغير المرضية. ونسترع بكل احترام السلطة العادلة بالبحث فيها اذ بتكرارها يتكرر حرمان قسم عظيم من المحتاجين وخصوصا لو فرضنا وقوعها بجميع ورشات الشغل. ولو ضربنا الارقام فى بعضها لنتج منها الالاف. التى تقرر للخير. فتحولها اصابع الاثمين الى مسارب التبذير.

جمعية قدماء المحاربين

ستقيم هذه الجمعية حفلة طرب كبرى بمشاركة جمعية الموسيقة المصرية. وذلك مساء يوم السبت ٩ ذو الحجة الجارى ومدخولها لفائدة صندوق هذه الجمعية.

فنحث العموم على الحضور، والتنشيط والامل فيهم وطيد.

عاضدوا لجنة الاغاثة

بقية مطالب الزيتونيين

ايضا بتلك الامراض مع ان الحكومة تخصص عدة ملايين من الميزانية كل سنة لمكافحة الامراض ولم تخصص من تلك الملايين الى المدارس التى يسكنها عدد لا يستهان به من تلامذة المعهد الزيتونى والتى هى اشبه بقبور تضم هياكل الاحياء ولم تعرها بنظرة ولا رايناها يوما اهتمت بها ولو نوعا من الاهتمام. واذا قارنا بين مساكن طلبة المعهد الزيتونى مع مساكن ابناء الكليات الاخرى كالليسى كارنو والصادقية لوجدنا البون شاسعا ولهذا نطلب من الحكومة الالتفات الى المدارس المعدة للسكنى وتخصص لها نصيبا من ميزانية حفظ الصحة العامة وذلك فى أقرب وقت.

اما المطلب الثانى : وهو اصدار امر على لمن تحصل على شهادة التحصيل فهذا المطلب اجاب عليه المولى الوزير الاكبر بقوله ان الامر العلى لم ينسخ والى الان هو باق ولكن الفرق ان شهادة التحصيل يحمل صاحبها شهادة كبقية الشهادات بخلاف التطويع. ونحن نقول للمولى الوزير الاكبر ان الامر هين حيث ان الامر العلى لم يمس فلا يصعب رده الى شهادة التحصيل والداعى لذلك هو ان الامر العلى يعطى لحاملها قيمة يعلمها الخاص والعام وحيث ان المتحصل هو معدود من اهل العلم ومن مشائخ الجامع الاعظم فالواجب ان يكون حاملا امرا عليا ليحفظ به كرامته وقيمته الادبية. والقرطاس ان شئتم فاعطوه لحاملها. وان شئتم فلا فائدة فيه. وهذا هو الداعى لطلب التلامذة ارجاع الامر العلى.

اما المطلب الثالث : وهو قصر بعض الوظائف على خريجى الجامع فهذا امر حيوى للتعليم بجامع ويسرنا جدا ان كان وعد المعتمد صريحا فى هذا المطلب كما انا نود ايضا. ان يقع ابطال العمل بالكمبيالات فى الايالة التونسية. وبالكنتراتوات حتى تبقى العدالة امرا مهما ليعيش منه خريجو الجامع. وان الوظائف الكبرى خصوصا الوزارة كانت مقصورة على من تخرج من المعهد الزيتونى فلذا نرغب من جناب العميد ان يقصر الوظائف الاتية على خريجى الجامع. اولا العمال والكواهى والخلفاوات ثانيا متوظفو جمعية الاوقاف. ثالثا المعلمون باللغة العربية بالمدارس الدولية. رابعا متوظفو الوزارة والقسم الاول. خامسا كتبة ادارة العمل وما تبعها. سادسا متوظفو ادارة العلوم والمعارف الذين هم مكلفون بالتعليم العربى كالمتفقدين للمدارس القرءانية. كما نطلب منه ازالة الفرق الذى لا مبرر له من المناظرات بين خريجى الجامع وخريجى بقية المعاهد. خصوصا فى مناظرات العدلية.

اما المطلب الرابع : وهو العناية بصحة التلميذ الزيتونى فهذا امر واجب. ولا باس ان اذكر على وجه التفكه ما كانت الحكومة قائمة به من هذه الناحية فقد كانت عينت طبيبا لتلامذة الجامع وهو فى آن واحد مكلف بالمستشفى الصادقى وبالصادقية وبغيرهما مما لا يخفى. وقد خصص فى الاسبوع يوم الاثنين ويوم الخميس لتلامذة الجامع فى كل يوم ساعتين وهذا لا ننسى انه لفحص اربعة الاف تلميذ مع العلم بانه اذا حضر فى الوقت الخاص بالتلامذة زبون من زبائنه فانه يقدم على التلميذ ولو جاء بعده

اما المطلب الخامس : فهو المطلب الذى يندر ان يظهر الحيف جليا فى مطلب اخر سواه. فقد طلب اولئك الطلبة المساكين مساواتهم بمن سواهم ممن احرز على الشهادات الابتدائية. بان طلبوا من الحكومة ان تجعل الشهادة كاختها الشهادة الابتدائية. فى كونها تعفى من الجندية. ولكن كان هذا المطلب محل نزاع قوى بين الوفد وبين المعتمد حيث انه يخشى ان لا تجد تونس من تجند من ابنائها اذا اجابت هذا المطلب. فنحن ازاء هذا الحكم من موظف سام كهذا نقف مبهوتين ليس لنا ما نبديه. والا فكيف يعقل ان تجعل الشهادة الابتدائية التى يزاول تعليمها عشرات الالوف من التلامذة تعفى من الجندية. ولا تخشى منها الا نجد من نجند وتعارض فى جعل الشهادة الاهلية تعفى من الجندية خشية فقدان من يجند من ابناء تونس مع ان عدد المنخرطين فى تعليمها لا يتجاوز الالفين. ولنا الدليل الجلى فى احصائية نتيجة كل من الشهادة الابتدائية والشهادة الاهلية. ولهذا نلح على جناب المعتمد ان يجعل الشهادة الاهلية تعفى من الجندية. هذا مع تنبيهنا له بان الذين يزاولون التعليم بكل اقسامه لم يبلغوا بعد عشر الذين لا يقدرون ان ينخرطوا فى التعليم والاحصائية الاخيرة ناطقة بما قلنا فان الابناء المهملين يبلغ عددهم ٥٠٠٠٠٠ تقريبا بينما الذين يزاولون التعليم بجميع اقسامه لا يبلغون الـ ٤٥٠٠٠ اى اقل من العشر ولنا للموضوع عوده.

«ابن العصر»

مكتبات الجهات

سوسه

زيادة عما تقوم به الجمعية الخيرية بطرفنا من اطعام الفقراء والمساكين واكسائهم. فقد خصصت مطعما للمستحقين لمعونتها من تلامذة المدرسة القرانية وقد بلغ عددهم الان الى الثمانين. ولتلامذة الجامع الكبير وقد بلغ عددهم الى الثلاثين.

فشكرا للخيرين على مناصرتهم للعلم والتعليم بتسهيل الطرق الى طلابه.

المنستير

لقد حضرنا يوم توزيع الاعانات بعمل المنستير فراينا من الفاضل السيد الهادى بن حموده بن خليفة الملحق بادارة العمل اخلاقا طيبة وجانبا لينا مع من عظمهم الدهر بنابه الحاد. فلا يقابلهم بشراسه ولا بحماقة مثل ما يفعل بعض الخلفاوات.

فنهنى بلدتنا بهذا السيد المحترم على اخلاقه الدمثة ونسال الله ان يكثر من امثاله.

المدرسة القرآنية

لقد عم رضاء جميع سكان البلاد بمدرستنا القرانية الموسة على نظام عصرى بديع. وقد اضيف لها قسم خامس لكثرة الوافدين عليها ومما امتازت به هذه المدرسة هو نشاط معلميها وخبرتهم الواسعة بفن التعليم. ونخص بالذكر منهم مديرها المفضال الاديب الاكتب السيد الهادى العامرى. والسيد العروسى بالنور معلم اللسان الفرنسى. المتحصل على دبلوم الصادقية. وقد نجح منها فى هذه السنة سبعة تلاميذ فى الشهادة الابتدائية الفرنسية. والتحق تلميذ اخر فى سلك مدرسة ترشيح المعلمين.

حمام سوسه

نحن فلاحوا حمام سوسه نرفع اصواتنا الى من له النظر ونكاشفه بما يلحقنا من الاستبداد من جراء ما يسلكه المكاس معنا بسوق الجديد بسوسه فى خلاص المكس بدون مراعاة القانون ولا مراعاة الازمة الضاربة اطنابها. فهو يستخلص منا عن الحمل فرنكا وستين صانتيما زيادة عما ندفعه الى الحمال وهى خمسين صانتيما هذا عند الدخول لى السوق وعند الساعة الثامنة ونصف من الصباح يجبر ذلك المسكين على الخروج من السوق مع ما بقى له من الخضر. فيقصد الحارة العربية وهناك ياتيه المكاس الثانى فيستخلص منه فرنكا آخر مع دفع خمسين صانتيما للفندق فصار جملة ما دفعه الفلاح ٣،٦٠ وقد باع حمله باربعة فرنكات. ولم يبق بجيبه الا اربعون صانتيما وهذا امر تحير منه الفلاح حيث اصبح لا يقدر رغم ما يبذله من المجهودات على تحصيل قوت عياله الذين يقاسون الام الجوع.

ولهذا نرفع شكوانا الى اولى الامر حتى يتلافوا هذه الحالة الاسيفة المجحفة بمصالح الفلاحين.

جمال

لقد قيض الله نخبة من افاضل بلدنا بمعونة الكاهية الفاضل السيد جعفر بن احمد الى تاسيس لجنة خيرية وقد فتحوا مطبخا خيرى اطعموا فيه فى بحر الخمسة عشر يوما ثمانماية فقيراء.

فبارك الله فى الرجال العاملين وجزاهم عن اعمالهم فى سبيل البر خيراء ونسال الله ان يزحزح عنا كلكل هذه المجاعة القاسية انه سميع لطيف.

الصادق النجار

المحرس

المجلس البلدى ايضا

اتشرف باعلام السيد القارى بانه يوجد بجهتنا مجلس بلدى كغيرها. وهذا المجلس حازم ناشط الى اقصى درجة فى استخلاص الضرائب بكل ما اوتى من حول وقوة. غير انه فى الواجبات يصيبه الفشل والتخاذل فلا كنس للانهج ولا تنظيف الا قليلا. واما النور فقد املت عليه النظم العصرية الاستغناء عنه. فلا يتنقل المار بالطرقات ليلا الا محفوفا بظلمات حالكة رغم وجود القناديل على رووس الانهج. وهذه القناديل قد اصبحت اليوم مسكنا رحبا للعنكبوت. والغبار ونظن انها الحقت لخاصة ادارة الاثار والسلام عليكم

المزونه

نشكر جريدتنا «العصر الجديد» الوطنية على ايعارتنا جانبا مهما من التفاتها بنشر كل ما نوافيها به ونعرض عليها اليوم تذمرنا من وجود «براكة» لا تبعد عن ادارة الكاهية الا بضع امتار. تقترف فيها المائم بلعب القمار الذى يعقبه فى غالب الاحيان شجار.

فالى اولى الامر نرفع شكوانا لتطهير قريتنا من هذه الاعمال التى لا تزيد الا فى شقائنا وتعاستنا. وخاصة فى مثل هاته الاوقات.

فرع بوسطه

رغم ما لقريتنا من الاهمية الاقتصادية والفلاحية فلا يوجد بها فرع للبوسطة. والجارى به العمل الان هو تسليم الرسائل الى شاف الاقار وهذا يبقيها مبعثرة لياتى كل قادم يفرز مكاتيبه من بينها.

فنرغب من السيد مدير البوسطة ان يلفت نظره نحونا بتاسيس فرع بجهتنا لتحفظ حقوق التجار كما يقتضيه الحال.

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله شقيق الاجل السيد محمد الحاج الطاهر العياشى التاجر بالمزونه. فنسال له الرحمة والمغفرة ولاخيه الاجر والسلوان.

شربان

اتى بعض تجار بزيت كتان وعرضوه للبيع بعد ما تبينه الامين وسعره ٥،٥٠ الليتره. فقدر لبعضنا الشراء منه ولكن ما ان استوى الطعام واستعدوا لاكله حتى وجدوا طعمه فاسدا. لا تطيق نفس البشر مهما بلغ بها الجوع احتماله.

ابلغنا امرنا الى الماجد السيد احمد الكتارى خليفة السواسى. فاسرع هذا باحضار عينة من هذا الزيت وعرضه على التجار الحاذقين فى تمييز انواع الزيت وشهدوا بانه من اردى انواعه واحطها. فحجز الخليفة هذه المادة الفاسدة والزم امين المعاش بدفع تعويض لكل من افسدوا طعامهم بها. هذا بعد توبيخه على تقصيره فى اداء وظيفه.

ولهذا فقد استوجب هذا الخليفة الماجد منا وافر الشكر على حزمه ونتمنى ان لا يعود امين المعاش الى مثل هذه الهفوات.

مكاتبكم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

* احمد حسين المهيرى *

مطبعة موراس بصفاقس